هيئة تطوير محمية الملك عبدالعزيز الملكية توقع مذكرة تفاهم

25 أبريل، 2025

أعلنت هيئة تطوير محمية الملك عبد العزيز الملكية عن توقيع مذكرة تفاهم مع احدى الشركات الوطنية في مجال تقنيات المناخ والتشجير الذكي، لإطلاق مشروع أول محمية ذكية في المملكة ودول الخليج، وذلك في إطار تعزيز الاستدامة البيئية وتشجيع السياحة البيئية، بالإضافة إلى دعم الأبحاث العلمية داخل المحمية، وتحويلها إلى نموذجٍ بيئيٍّ مبتكر، تماشيًا مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 ومبادرة "السعودية الخضراء".

وتهدف المذكرة التي وقعت اليوم في مقر الهيئة بالرياض بحضور رئيسها التنفيذي المهندس ماهر القثمي، والشريك المؤسس لمنصة "نت زيرو" الدكتور محمد الشيخ، إلى إطلاق مشروع "المحمية الذكية"، الأول من نوعه على مستوى المملكة، والذي يعتمد على توظيف الذكاء الاصطناعي في مراقبة النظام البيئي ورقمنة جهود التشجير الذكي، وتتبع الفوائد البيئية بشكلٍ مستدام، وهو ما يعكس التزام

"الهيئة" بتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق أثرها الإيجابي على البيئة والمجتمع.

وتعزيزًا للمبادرات البيئية طويلة الأمد، تتضمن المذكرة تنفيذ مشروع لزراعة مليون شجرة على مدار خمس سنوات، باستخدام أصنافٍ محلية مثل السدر، الطلح، والسلم، موزعة على مواقع محددة في المحمية تبدأ بمنطقة الخفس وروضة نورة، وستتولى الهيئة تجهيز المواقع والعناية بها لضمان استدامة الأشجار بالمحمية.

كما تشمل المذكرة إشراك المجتمع والزوار في جهود التشجير، باستخدام تقنياتٍ حديثة عبر منصة "نت زيرو"، حيث سيتم مراقبة حالة الأشجار ورصد تأثيرها البيئي والاجتماعي على المدى الطويل، مما يضمن تحقيق نتائج مستدامة.

وفي خطوةٍ مبتكرة لتطوير السياحة البيئية، تشمل الاتفاقية تصميم شاشات تفاعلية مخصصة للزوار داخل المحمية. هذه الشاشات ستتيح لهم استكشاف المحمية بشكلٍ تفاعلي، والتعرف على الأنواع المختلفة للأشجار المزروعة داخلها، كما نصت الاتفاقية على تعاون الطرفين في دعم الدراسات البيئية والأبحاث العلمية المشتركة، مع عرض نتائج هذه الأبحاث كنماذج رائدة في المؤتمرات الدولية.

وأكد المهندس ماهر القثمي ، أن هذه الاتفاقية تأتي ضمن جهود الهيئة والتزامها الوطني بالقضايا البيئية، والإسهام في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، ودعم مبادرة السعودية الخضراء. مشيرًا إلى أنه بموجب الاتفاقية سيتم تنفيذ مشروع زراعة الأشجار باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحديد أفضل المواقع لزراعة الأشجار داخل المحمية، وضمان أنشطة زراعة تتماشى مع أهداف المحمية في استعادة النظام البيئي وتعزيز التنوع البيولوجي، وإشراك المتطوعين والزوار في هذه الأنشطة لإطلاق مشروع أول محمية ذكية في المملكة ودول الخليج، مبينًا بأنها ستسهم في مكافحة التغير المناخي عبر زيادة الغطاء النباتي وخفض الانبعاثات الكربونية للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060، وتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة.

من جهته، أكد الدكتور محمد الشيخ، بأن هذه الاتفاقية تهدف إلى رقمنة وترميز الأشجار المزروعة مسبقًا في المحمية وتحويلها إلى أشجار ذكية باستخدام تقنيات "نت زيرو" لتتبع الأثر البيئي، وهناك خطة تستهدف زراعة ما يصل إلى مليون شجرة في مواقع متفرقة وفقًا

للاستعداد والجاهزية.

يذكر أن هذا الشراكة تُعد خطوةً إستراتيجية نحو تحقيق أهداف "الهيئة" في توثيق وإدارة الأصول الطبيعية داخل المحمية، كما تعد خطوةً هامة لخفض الانبعاثات الكربونية للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060 وتحسين جودة الهواء، وتفعيل دور القطاع الخاص في دعم المبادرات الوطنية البيئية.